

## تفسير البحر المحيط

@ 107 % ( إذا أبينا فلا يأبى لنا أحد % .

إنا كذلك عند الفخر نرتفع .

% ) .

فأمر النبي صلى الله عليه وسلم ) ، فدعا حسان بن ثابت ، فقال له : ( أعدلي قولك فأسمعه

( ، فأجابه : % ( إن الذوائب من فخر وإخوتهم % .

قد شرعوا سنة للناس تتبع .

% ) .

% ( يوصي بها كل من كانت سريرته % .

تقوى الإله فكل الخير يطلع .

% ) .

ثم قال حسان في أبيات : % ( نصرنا رسول الله والدين عنوة % .

على رغم غاب من معد وحاضر .

( % % ( بضرب كأشواخ المخاض مشاشة % .

وطعن كأفواه اللقاح المصادر .

( % % ( وسل أحداً يوم استقلت جموعهم % .

بضرب لنا مثل الليوث الخوادر .

( % % ( ألسنا نخوض الموت في حومة الوغى % .

إذا طاب ورد الموت بين العساكر .

( % % ( فنضرب هاماً بالذراعين ننتمي % .

إلى حسب من جذع غسان زاهر .

( % % ( فلولا حياء الله قلنا تكروما % .

على الناس بالحقين هل من منافر .

( % % ( فأحيأونا من خير من وطء الحما وأمواتنا من خير أهل المقابر % .

قال : فقام الأقرع بن حابس فقال : إني والله لقد جئت لأمر ، وقد قلت شعراً فاسمعه ، وقال

: % ( أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا % .

إذا خالفونا عند ذكر المكارم .  
% ) .

% ( وإنا رؤوس الناس في كل غارة % .  
تكون بنجد أو بأرض التهائم .  
% ) .

% ( وإن لنا المرباع في كل معشر % .  
وأن ليس في أرض الحجاز كدارم .  
% ) .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ( لحسان : ( قم فأجبه ) ، فقام وقال : % ( بني دارم لا  
تفخروا إن فخركم % .

يصير وبالاً عند ذكر المكارم % ( هبلم علينا تفخرون وأنتم % .  
لنا خول من بين طئر وخادم .  
% ) .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ( : لقد كنت غنياً يا أبا دارم أن يذكر منك ما ظننت أن  
الناس قد لتنوه ) . فكان قوله عليه الصلاة والسلام أشد عليهم من جميع ما قاله حسان ، ثم  
رجع حسان إلى شعره فقال : % ( فإن كنتم جئتم لحقن دماءكم % .

وأموالكم أن تقسموا في المقاسم .  
% ) .

% ( فلا تجعلوا الله نداً وأسلموا % .  
ولا تفخروا عند النبي بدارم .  
% ) .

% ( وإلا ورب البيت قد مالت القنا % .  
على هامكم بالمرهفات الصوارم .  
% ) .